

سلسلة

الإنجيل المعاش
(٥)

سريانيات (١)



مراجعة وتقديم
نيافة الأنبا متاوس

الأب
والمرشد

الجزء الثاني

+ + دالله القوية بالسيدة العذراء + +

في الذكرى السنوية الأولى لانتقال أبينا أثناسيوس، أخرجت الأم إيريني مرقوريوس «رئيسة دير أبي سيفين للراهبات بمصر القديمة» بعض التعزيزات الروحية عن حياته ومواهبه نذكر منها هذه القصة - قالت:-

حكي لنا أحد الأشخاص المؤوثق منهمـ المعروفين للدير، قصة عجيبة عن أبينا قال: «أنا عرفت أن أبونا أثناسيوس قديس عظيم»... في ذات يوم حدث أنيأسات فهم أبينا أثناسيوس في موضوع معين يهمني جداً فكنت في حالة غضب وزعل شديد... وفي أحد الليالي في حوالي الساعة الثالثة صباحاً وأنا واقف أصلبي أمام أيقونة مُدشنة للسيدة العذراء بمنزلي وجدت أبونا أثناسيوس يقف بجواري كفه بكتفي... وكان أبونا ممسكاً بالصليب في يد والأجبية في اليد الأخرى، وهو يقرع صدره ويقول: «فهميه يا ستر يا عدراً، أنا مش عارف أفهمه الصبح» وكان يبكي بدموع حارة فوجدت السيدة العذراء تنظر إلى أبينا من الصورة وكأنها تنظر من نافذة وتقول له بعطف شديد: «حاضر يا أبونا أثناسيوس، أنا أفهمه كل حاجة ما تزعلاش»، ثم أدارت السيدة العذراء وجهها وقالت لي عن - إن إبانا على حق وأنا إللي فهمه غلط. ثم أختفي المنظر من أمامي وفي الصباح الباكر، ذهبت إلى أبينا وعملت له ميطرانية وقلت له «الست العدرا فهمتي كل حاجة وعرفت مقدار محبتها لك». وعندما حضر أبونا إلى الدير سألته عن صحة هذه القصة... فضحك وقال: «كان فاهمني غلط لكن الحمد لله، الاست العدرا حلّت كل حاجة علشان ما يزعلاش، لأن قلبه طيب وبيرحب ربنا كثير».

ولد في السنة الجاية



المهندس / عادل زكي (النزهة القديمة) .

سجل أول حدث في علاقته بقدس أبينا أثناسيوس، قال :-

.. رغم إن الله قد رزقنا بيتين، إلا أني كنت أتمنى أن يهبني الله ولداً في الحمل الثالث لزوجتي - فقلت له: «صليلي يا أبونا نجيب ولد ونخاوي البنات» .. . فقال لي: «مالهم البنات دول كوسين» وكلما كنت أكرر هذا الطلب أمامه كان يجيبني بنفس الرد، وقد شاعت العناية الإلهية أن تكون المولودة بنتاً أيضاً وللمرة الثالثة فأسميتها «إيريني» .. .

بعدها، بقراة الأربع سنوات طلبت منه في عيد أبي سيفين بدير الراهبات: «صليلي يا أبونا، إن ربنا يدينا ولد لإخواته البنات»، فقال: ربنا يفرح قلوبكم بولد في السنة الجاية وبعد تسعه أشهر بالتمام والكمال، أعطاني الرب (فادي) وقد قام قداسته بتعميده،